



فيلق الرحمن  
القيادة العامة

بيان تعزية  
بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى

(من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فعنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظرون وما يذلوا تبديلاً)

وقال صلى الله عليه وسلم عن جابر رضي الله عنه مرفوعاً :

(موت العالم ثلمة في الإسلام لا يسدها اختلاف الليل والنهار)

بعد معاناة مع المرض الشديد لتسعة عشر يوماً إثر انتشاري من كلام أهل النار فقرر نفسه بمقبر قيادة فيلق الرحمن وبمزيد من الرضا والتسليم لقضاء الله وقدره نزف للملة الإسلامية رأساً من رؤوسها وعلماً من علماتها، رجل في أمة وأمة في رجل، العالم الاثري الجليل والمحدث الأصولي التحرير، من أكرمه الله بشهادتين وترجوا له من الله جنتين، نحسنه والله حسيبه ولا نزكيه على الله أنه من أهل الصبر والإيمان، وسيُوفى أجره بإذن ربه بغير حساب، عضو مجلس شورى فيلق الرحمن ومن مرجعياته الفكرية والشرعية

الشيخ الشهيد المجاهد رياض الخريقي أبي ثابت الدمشقي رحمة الله وأعلى مقامه

ألا فلتتكيك المساجد والمعابد، ألا فلتتكيك الدروس والدفاتر، ألا فليسجلك التاريخ في أيدي صفحاته، يا أيها الصابر المصابر المرابط، يا ثابتًا على مبادئه يا روضة العلم واليungan يا من حزقت الستر عن الغلة والطغمة، فلنن كلّمنا بفقدك يا شيخنا فلقد كلام الصحب الكرام بأعظم من هذا وصبروا علينا بهم أسوة حسنة.

اصبر لكل مصيبة وتجدد

واعلم بأنَّ المرء غير مخلد

وإذا أردت مصيبة تسلو بها

فاذكر مصابيك بالنبي محمد

إن العين لتدمع وإن القلب ليخشى وإن على فراقك لمحزونون وما نقول إلا ما يرضي ربنا إنما لله وإنما إليه راجعون اللهم اجرنا في مصيبتنا واحلفنا حيرا منها ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

حرر في ٦ شعبان ١٤٣٦ هـ  
٢٤ / ٥ / ٢٠١٥ م

نعي فيلق الرحمن التابع للقيادة العسكرية الموحدة في الغوطة الشرقية، القيادي وعضو مجلس الشورى في الفيلق الشيخ رياض الخريقي - أبو ثابت، الذي وافته المنية صباح اليوم الأحد، متاثراً بجراحه التي أصيب بها قبل تسعة عشر يوماً عندما فجر أحد عناصر تنظيم "داعش" حزاماً ناسفاً كان يرتديه وسط اجتماع لمجلس شورى الفيلق.



## الشيخ رياض الخرقى في سطور:

يعتبر الشيخ رياض الخرقى من أهم المرجعيات الفكرية والشرعية له، وهو أحد أهم أعلام العلم الشرعي في غوطة دمشق الشرقية خلال الثورة السورية، وأحد دعاة المسجد الأموي بدمشق قبل انطلاق الثورة.

وقالت عنه الهيئة الشرعية في الغوطة الشرقية إنه كان المؤسس الأبرز في الهيئة "همه رص صفوف المجاهدين وتوعيتهم، ومن أوائل من اهتم بتنظيم شؤون الحياة المدنية في الغوطة وريف دمشق، سعياً إلى تقديم النموذج الناجح في البلدان المحررة".

عاش الشيخ رحمة الله بين إخوانه وطلابه مجاهداً معلماً فأنشأ المعاهد الشرعية التي تخرج منها الدعاة والعلماء في الغوطة، وكانت له عناية خاصة بالحديث الذي عني به واحتفل به حياته وبالفقه حيث كان يهتم بتعليمه، فكان مرجعاً علمياً للشرقية قام بواجب الإفتاء في هذه المرحلة الصعبة من عمر الأمة، وكان له مع إخوانه العلماء والدعاة دور بارز في الجهاد وتثبيت المجاهدين في قتال النظام الفاجر المعتمدي، ولقد اختير منذ ما يربو على سنة ليكون عضواً من الأمناء في المجلس الإسلامي السوري شارك في كثير من جلساته عن بعد، وكان رحمة الله ممن عرف عنه الصدق والجذ والصراحة والنصيحة والصدع بالحق، قرن إلى العلم والجهاد، وإلى الشرف والمكانة والتواضع الجم والأدب الرفيع، فنال محبة كل من عرفه واحترام كل من جلس إليه.



## المجلس الإسلامي السوري ينعي الشيخ "الخرقى":

وقد أصدر المجلس الإسلامي السوري بياناً نعى فيه الشيخ، معتبراً استشهاده خسارة للعالم الإسلامي والساحة الجهادية السورية، ومما جاء في البيان:

فقد فقدت الأمة الإسلامية عموماً والجهاد السوري خصوصاً فجر هذا اليوم أحد قادتها ورموزها ألا وهو فضيلة الشيخ (أبوثابت الدمشقي) رئيس "الهيئة الشرعية في دمشق وريفها" ومن مؤسسي "الاتحاد المجاهد المحدث رياض الخرقى الإسلامي لأجناد الشام" وعضو مجلس أمناء "المجلس الإسلامي السوري".

ومجلس الإسلامي السوري كما ندد في أحد بياناته السابقة بحادثة التفجير الآثمة ومحاولة الاغتيال، ليعبر في بيانه هذا عن حزنه الشديد وألمه الكبير بفقد هذا المجاهد العالم الريانى، وفي الوقت نفسه يذكر من بقي في قلبه أثاره من خوف من الله وفي عقله بقية من علم أو فقه أن يعودوا إلى رشدهم وأن يتّقوا ربهم في دماء الأمة وبخاصة دماء علمائها وقادتها ومجاهديها، ويبقى الأمل في العلماء المرابطين من إخوان الشيخ رحمة الله ليسّوا هذه الثلّمة التي حصلت بفقدده.

نسأل الله لفقيد الأمة المغفرة والرحمة وأن يتقبله عند الله في الشهداء وأن ينزله منازلهم، وأن يعوض الأمة خيراً، وأن يجعل كيد من كاد للمسلمين في نحره، وأن يعجل نصرنا في بلاد الشام وفي كل بقاع الأرض، حسينا الله ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وإننا لله وإننا إليه راجعون، وإلى الله ترجع الأمور.



## كلمات لعلماء ودعاة بحق الفقيد:

كان استشهاد الشيخ صدمة للكثير من العلماء والدعاة والمحبين، وقد كتب الكثير منهم رثاءً عبروا من خلاله عن بالغ حزنه وأسفهم لفقده. **ومن رثاء بكلام مؤثر الشيخ أحمد طعمة الأحمد؛ قائلاً:**

اليوم يوم بكاء للمنابر والمحابر على الشيخ الإمام العالم المحدث المتفنن المجاهد الشهيد الشيخ رياض الخريقي.  
اليوم يبكيك كل من عرفك وكل من تلمنذ على يديك وكل من استنار برأيك واسترشد بنصحك....

اليوم يبكيك الليل الذي كنت تكابده قائماً متهجداً وباكياً منتحباً... ويبكيك النهار الذي عرف فيك الهمة والاستقامة والبذل  
والتضحيه...

اليوم يبكيك طلاب علم الحديث الذين علمتهم وأحببتهم وصبرت عليهم كأخ لهم لا كشيخ متعال أو مدل بعلمه... يبكيك كل  
تلاميذك في شتى أصقاع الأرض قربها وبعدها، يبكيك تلاميذك في دمشق والغوطة وسوريا كلها، يبكيك قربان في داغستان  
و عمر نور في ماليزيا وخالد زواري في تونس و قمر في بريطانيا وغيرهم من أهل المشرق والمغرب...

اليوم تبكيك كتب الحديث كلها في مكتبتك العامرة يبكيك فتح الباري وشرح النخبة وتدريب الراوي وعلل الدارقطني...  
وبكك أحاديث الأعمش التي جمعتها حديثاً على طريقة الأولين لتناول بها الماجستير والدكتوراه ثم لما نقت حلاوة  
علمها تركت الشهادات لتعيش معها لذاتها لا لغيرها فصحت نيتك في هذا الباب...



اليوم يبكيك صحيح ابن حبان الذي أعدت ترتيبه حسب التقسيم والأنواع كما وضع ورتب واشتهى ابن حبان نفسه و كنت  
لما أعددت ترتيبها من الفرحة والنشوة كأنك تشعر أن ابن حبان يشكر صنيعك وهو في قبره.

اليوم تبكيك مقدمة ابن الصلاح وكل نكتها... وتبكيك الموقفة والاقتراح ذهبها ودقيقها، وكل المختصرات والمطولات  
، والمتون والشروح والحوالش في علم الحديث وأصوله.

اليوم يبكيك الصاح و الحسان و الضعاف، وتبكيك المسانيد والمصنفات والجواع و الفهارس والأطراف.  
يبكيك الفقه وأصوله والتفسير وقواعد النحو وصرفه والتوحيد وأدلة.

اليوم يبكيك أبناؤك من صلبك المحفوفون بعناية الله وحفظه من كنت أرى في كل اسم من أسمائهم صفة من صفاتك  
الحميدة و خصالك النبيلة و سجاياك الطيبة.

فأنت سليم الصدر نظيفه، وأنت عطاء لا يعرف الكل ولا الملل.  
وأنت سلام ومحبة لكل من حولك من طلابك و معارفك و أبناء أمتك.

وأنت عروة من عرى الصدق والتضحية والبذل والاجتهداد كنا نستمسك بها وقت الصائقات.  
اليوم يبكيك المرابطون المجاهدون الصابرون على ثرى الغوطة الشرقية فسطاط المسلمين.

ويبكيك كل من عرف أنك كنت مختلفاً عن حوالك فقد رابطت مع من رابط، وجاهدت بسلاحك مع من جاهد، وجعلت مع  
من جاع وكان بوسعك أن لا تجوع ولا تعرى.

وخفت مع من خاف وكان بمقدورك أن تلوز إلى ركن آمن كما فعل كثير من أدعية العلم فلا يمسك خوف ولا جزع أو هلع.  
وكان بوسعك أن التنظير بعيداً عن ساحة الجهاد والتمتع بتصفيق المنافقين من أهل الفنادق.

اليوم يبكيك الجامع الأموي الذي كان لك موعد معه في صلاة الفجر...

ويبكيك جامع الإيمان الذي عرفك بتلاوة صحيح البخاري، ويبكيك جامع بلال مربع الصبا والشباب للطالب المجتهد الذي لا يني ولا يفتر من التزود بكل جديد من علوم الدين والدنيا.

اليوم يبكيك الجامع الكبير في جوبر وجامع العرفان ولغيف الطالب من حولك وأنت تعلمهم وتهذبهم وتمارحهم وتلطفهم. في رمضان القادم ستفتقد صلاة التراويح وسنفقد رقة قلبك وبكائك وارتعاد فرائصك خوفاً من الله وأنت تسمع كلامه ووعده ووعيده.

اليوم سيبكيك من لم يكن يعلم أنك كنت واحداً من المنظمين للتظاهرة التي خرجت تجوب شوارع دمشق ضد الدنمرك والنيروج يوم رسومهم المسيئة والتي كان من ثمارها حرق السفارة الدنماركية احتجاجاً وغضباً لله ورسوله.

ستبكيك آلاف الساعات ومئات الأيام وعشرات الأشهر والسنوات الطوال التي قضيناها معك في مكتبك الجامعية في بيتك الميمون ننهل من علمك وتواضعك وصلابتك في الحق، في بيت كنا نحن أصحابه، فننام متى نعسنا ونأكل متى جعنا ونتطيب إذا مرضنا، فكنت لنا معلماً وأباً وأخاً ومؤدياً، وكنت أفرح ما تكون لما يضيق المنزل بعدها فيتجاوز الثلاثين طالباً تصيبك فرحة عامرة كنت أرى شعاعها يتدقق من عينيك المتعبيتين الذابلتين سهراً وبحثاً وهماً وبكاءً.

كفاك فخراً وشرفاً وعزراً ورفةً.. أن الناس اليوم منقسمون فيك إلى قسمين كما هو عند موت كل عظيم من العظام أهل حق وإيمان وجهاد حزروا لرحيلك كيف لا وأنت الثلامة والثغرة والفراغ الذي لا يسد أحد.

وآخرون أهل كفر وإلحاد وإجرام فرحاً باستشهادك لأنك كنت عقبة كؤوداً في طريقهم اللعينة المظلمة. ولأنك كنت بانٍ لجيل يخشون منه أن يهدم كل مشاريعهم الهدامة وسيكون بإذن الله فقد غرست غراساً طيبةً سيأتي يوم تؤتي أكلها طيباً مباركاً بإذن الله.

ليس لنا عزاء وتسلية فيك إلا قوله تعالى "ولا تحسن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياه عند ربهم يرزقون" نم يا أبا سليم "أبا ثابت" قرير العين وسلم على روحك الطاهرة فقد وفيت بما حملت من علم، ولا يغرنك أن قاتلك حي يتختر في البلاد كما يشاء أسياده فإنه اليوم أيضاً يبكيك لأنه أدرك بعد فوات الأوان بأي إثم باء، فال أيام وشهود الحق كفيلان بإظهار الحقيقة، ولكن كما عرفناك جماعاً للمسلمين محبة لتوحيد الصف فلو أتاح الله لك الآن أن تنطق لما اتهمت أحداً فأنت من أنت في كره وبغض الفتنة ولو على حساب دمك الطاهر مع أنك تعلم أن القرائن والدلائل تشير إلى شخص واحد عليه من الله ما يستحق، ولكن الله بعده وفضله سيظهر الجاني ولو بعد حين.

"كنت أعلم أن لي عينين قادرتين على البكاء ولكن لم أتحقق وجودهما إلا اليوم".

**كما نعاه الشيخ محمد سميع أبو النورس قائلاً:**

الحمد لله على قضائه وقدره..

في هذه الساعة نعي النعاء عالماً جليلاً وأخاً فاضلاً ما رأى عيني مثل هيئته وقاره ومثل سنته وتواضعه الحزم والعزم كانا من صنيعه وما كل صفاته وسجاياه أستطيع أن أحصيها في هذه العجاله..

مات أخي وقرة عيني الغالي المريي والعالم رياض الخرقى الدمشقى أستاذ الحديث فى معهد الفتح الإسلامي، والجامع الأموي الذي فضل أن يبقى داخل غوطه دمشق منذ اندلاع الأحداث حتى يعلم الناس الخير ويثبت إيمانهم بربهم ويسعى جاهداً لسد حاجاتهم .. بذلك كل ما استطيع لكي أقنعه بالخروج مع أهله إلى الأردن أو تركيا أو لبنان لكنه كان يرد على بعبارة واحدة ( ومن الناس في مثل هذه الغمة غير الله ثم أهل العلم )

مضى رحمه الله تعالى إثر تفجير داعشي غادر استهدفه لدى اجتماع له في الغوطه.. وإنى إذ أبكيه هنا لأبكي البذل والعطاء

والتواضع والنقاء والروح المحبة لله الملزمة المنهجية الوسطية البيضاء..

أبكيه وي بكى معي أهله ومحبوبه وطلابه

حتى المحاريب في الجامع الأموي وجامع دمشق تبكي وهي جامدة

وأيضا منابر دروسه ومحاضراته تبكيه في معهد الفتح وهي عينان..

رحلت هذا الصباح ياشيخ رياض

وتفجرت في نفوسنا الجراح

فارحل هنئاً صاحكاً مستبشراً بموعد الله إن شاء الله..

نُسأَلُ اللَّهَ أَنْ يَتَغْمِدَكَ بِرَحْمَتِهِ الْوَاسِعَةِ وَأَنْ يَكْرِمَ نَزْلَكَ عَنْهُ ، وَلَعْنَ اللَّهِ قَاتِلِكَ وَمَنْ غَدَرَ بِكَ وَالْخَزِيُّ وَالنَّقْمَةُ لِمَنْ ضَيْقَ عَلَيْكَ ،

ولم يُثُلْ حادثة اغتيالك أنت أليها المحدث يبكي القلب من كَمَدٍ إِنْ كَانْ فِي الْقَلْبِ إِسْلَامٌ وَإِيمَانٌ

وَإِنَّا لِلَّهِ ، وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ.

المصادر: